

حزب الله: عملية الجاهلية كانت تستهدف قتل وهّاب



وفيق قانصوه

ما فعله حزب الله في اليومين الماضيين، على خلفية أحداث بلدة الجاهلية، ليس أقل من منع انزلاق البلد إلى حرب أهلية، للمرة الثانية في غضون عام وتيف المرة الأولى كانت عندما عمل الي جانب رئيسي الجمهورية ومجلس النواب وبقية القوى السياسية على إخراج رئيس الحكومة سعد الحريري من معتقله في الرياض، مانعين انجرار البلد إلى حرب خطّطت لها السعودية. ليس هذا «تكبيراً للحجر»، بل توصيف «واقعي ودقيق» لجزريات الأحداث نهاية الأسبوع الماضي، وفق مصادر قريبة من الحزب. «الأمور كانت على حافة الحرب»، وما منعها هو الضغوط المكثفة التي مارسها الحزب، ولكن وحده هذه المرة، في وجه رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الذي اتخذ مفقداً قرار إرسال القوى الأمنية إلى البلدة الشوفية، وفي وجه شعبة المعلومات والقضاء، فيما كانت معظم القوى السياسية غائبة عن السمع، وعلى غير علم بما يجري على الأرض. الاقتناع ثابت لدى حزب الله بأن إرسال الية وأكثر من مئة عسكري مدججين بالسلاح،

لم يكن الهدف منه تبليغ الوزير السابق وهّاب بضرورة حضور الاستجواب في الدعوى المقامة ضده، ولا حتى إحضاره إلى القضاء، «بل كان هدفها أكبر من ذلك»، على ما قال نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي لدى زيارته الجاهلية للتعزية أمس. والد «أكبر من ذلك» ليس، أيضاً، مجرد «فرقة أذن» لرئيس حزب التوحيد العربي، بل هو محاولة قتل متعمّد عن طريق افتعال اشتباك في محيط منزل وهّاب يؤدي إلى إطلاق نار متبادل يُقتل خلاله الأخير في اشتباك عرضي، ثم تجري لفة الأمور. ويصرف النظر عن النيات، فإن ما هو موضع تساؤل لدى الحزب هي «الخفة التي تعاطى بها من أرسل دورية شعبية المعلومات الي الجاهلية في ظل المحاذير السياسية والطائفية، والاحتمالات التي كانت قائمة لانزلاق التطورات إلى فتنة كبيرة في الجبل، وربما فتنة طائفية في البلد. وإذا كان هؤلاء لا يعلمون بهذه المحاذير فتلك مصيبة كبيرة، أما إذا كانوا يعلمون، وكانت هناك نيات مبيتة، فإن المصيبة أكبر وأخطر بما لا يقاس».

بات من ناقل القول إن الحزب عبّر لوهّاب، الأسبوع الماضي، عن عدم موافقته على المسّ بالكرامات والإساءة إلى الرموز والانحدار الكبير في الخطاب السياسي والإعلامي، من جميع الأطراف. إلا أنه، في المواقف التي عبّر عنها مسؤولوه في اليومين الماضيين، أكد بما لا يدع مجالاً للشك أنه لن يسبح باستفراء أي من حلفائه

عبر استخدام القضاء لغايات سياسية، واستخدام القوى الأمنية بهذا المستوى من «الخفة واللامسؤولية» من قبل السلطة وفي الخلاصات، أيضاً، أن الغزل «مظلة أمان كبيرة»، مؤكداً مرة جديدة أنه يضع الوفاء والالتزام مع حلفائه في مستوى أعلى من السياسة. فكما وقف إلى جانب الوزير سليمان فرنجية في تشكيل الحكومة، وإلى جانب الوزير جبران باسيل زمن تآليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي،

عبر استخدام القضاء لغايات سياسية، واستخدام القوى الأمنية بهذا المستوى من «الخفة واللامسؤولية» من قبل السلطة وفي الخلاصات، أيضاً، أن الغزل «مظلة أمان كبيرة»، مؤكداً مرة جديدة أنه يضع الوفاء والالتزام مع حلفائه في مستوى أعلى من السياسة. فكما وقف إلى جانب الوزير سليمان فرنجية في تشكيل الحكومة، وإلى جانب الوزير جبران باسيل زمن تآليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي،

عبر استخدام القضاء لغايات سياسية، واستخدام القوى الأمنية بهذا المستوى من «الخفة واللامسؤولية» من قبل السلطة وفي الخلاصات، أيضاً، أن الغزل «مظلة أمان كبيرة»، مؤكداً مرة جديدة أنه يضع الوفاء والالتزام مع حلفائه

من الحزب، يجعل منه رقماً صعباً في المعادلة الدرزية، وهو ما كرّسته على أي حال نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة. وفي الخلاصات، أيضاً، أن الغزل «مظلة أمان كبيرة»، مؤكداً مرة جديدة أنه يضع الوفاء والالتزام مع حلفائه في مستوى أعلى من السياسة. فكما وقف إلى جانب الوزير سليمان فرنجية في تشكيل الحكومة، وإلى جانب الوزير جبران باسيل زمن تآليف حكومة الرئيس نجيب ميقاتي،

نتنياهو يوسّط بومييو: أوقفوا أنشطة حزب الله في لبنان

يحيى دوقف

واصلت إسرائيل بث رسائل التهويل على لبنان، والدفع باتجاه إقلاق داخلي وسجال، من شأنه الضغط على المقاومة وسلاحها. هذه المرة عبر الجانب الأميركي، المتجنّد دائماً لخدمة المصالح الإسرائيلية. إضافة إلى التصريحات والمواقف والتقارير المهولة الواردة من تل أبيب، في الفترة الأخيرة، استخدمت إسرائيل أمس وتحديداً رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، لقاءً جمعه بوزير الخارجية الأميركي مايك بومييو، لاستكمال التهويل على لبنان: أوقفوا أنشطة حزب الله وإلا فإن إسرائيل ستبادر بنفسها إلى إيقافها. الرسالة الإسرائيلية حملها نتنياهو إلى الجانب الأميركي خلال لقائه بومييو أمس في بروكسل، في لقاء، وصف إسرائيلياً بالعاجل و«الطارئ»، سبته وأعقبته مواقف وتصريحات إسرائيلية شبيهة برسائل نقلت قبل شهرين عبر فرنسا إلى بيروت، هدّدت في حينه لبنان بالعدوان العسكري إن لم تبادر الحكومة اللبنانية إلى مواجهة حزب الله ومنع تنامي قدراته العسكرية.

نتنياهو الذي وصل أمس إلى بروكسل برفقة رئيس الموساد، تامير بارود، قال، سألته معه (بومييو) سلسلة من التطورات في منطقتنا والطرق التي نتخذها مع من أجل كبح عدوانية إيران وأتباعها في الشمال بالمبع سنبحت أيضاً مواضيع أخرى، وأضاف «اللقاء مهم جداً، ونحن موجودون على اتصال دائم مع أصدقائنا الأميركيين».

وفيما تطرف أحد كتاب موقع صحيفة يديعوت أحرونوت في التركيز على البعد الحربي المباشر للقاء بروكسل، وأنه قد يكون مقدمة لعملية عسكرية في لبنان، ذكرت القناة الثانية العبرية أن لقاء نتنياهو - بومييو يبحث في تطورات مهمة تحدث في لبنان في الفترة الأخيرة، تحاول إسرائيل منعها والحؤول دونها، عبر الوساطات والضغط الخارجي.

وقالت القناة إن الجهد الإسرائيلي مركّز في ذلك على جبهتين: أميركا من جهة، وفرنسا من جهة ثانية، حيث للدولتين قدرة تأثير على الحكومة اللبنانية، ودفعا إلى الضغط على حزب الله ومنع أنشطة تطوير سلاحه وترسانته الصاروخية. قناة «كان» العبرية أشارت في تقرير لها إلى ضرورة الحذر والابتعاد عن التقديرات المتطرفة للقاء بومييو، لو كان نتنايهو يخطط لشيء، صاحب جداً وثقل جدا في الساحة اللبنانية، لما شاهدنا هذه العلنية المفرطة. إن لجهة تصريحاته المباشرة أو حتى علنية اللقاء، نفسه وكل ما يرد على لسانه من تهديدات، وكأنه يقول «أميكوني قبل أن أفعل شيئاً»، وأضافت يبدو أن كل ذلك جزء - لا يتجزأ من حرب المواقف والتفريعات بين إسرائيل وحزب الله.

مع ذلك، الحراك الإسرائيلي المشبع بالتهويل تعبير واضح عن معضلة وجد صانع القرار في تل أبيب نفسه أسيراً فيها بين أن يقرر التحرك ضد المقاومة في الساحة اللبنانية وهو يدرك تبعاتها ومسؤولها، والامتناع عن التحرك في ظل تنامي التهديد وتعاظمه، واقع يعتر عن نفسه دورياً منذ عام 2006 مع تقلبات التعاطم النوعي لقدرات حزب الله التي باتت صفة من صفات السباق بين الجانبين: إشباع الموقف الدفاعي لحزب الله عبر تناميها عسكرياً، مقابل إرادة الصّدّ والمنع الإسرائيلية.

اتصالك بين الخليج والحريري... و8 أذار يلّمّ شمله حزب الجاهلية

ميسم زرق

«هل فعلاً كنتم تنوون اعتقال وهاب بهذه الطريقة، وهل كنتم لتتحملوا النتائج؟ ما حصل خطأ ولا يُمكن لأحد أن يتحمل مسؤولية تداعياته»، فاقد الحريري أن «وهاب كان يجب أن يتم إحضاره الي التحقيق». ما حصل في الجاهلية، وبمعزل عن تفاصيله، أعاد الانتعاف حول وهاب، لا سيما من قبل حزب الله الذي تدخل لمصلحة الأخير، على اعتبار أن حملة رئيس «التوحيد» على الحريري تُعالج بمسار قضائي ولم تُكّن تستدعي المستوى الذي بلغته من جهة، ومن جهة أخرى لعلم الحزب بأن النائب السابق وليد جنبلاط لعب دوراً أساسياً في التحريض على وهاب للنيل منه، مستحضراً مناخات 5 أيار التي كان جنبلاط عرابها عام 2008، وهو حينما أحدث صدمة داخل فريق 8 آذار الذي أعاد تجميع مكوناته سياسياً حفظاً للتوازن الذي حاول الفريق الآخر ضربه بقرار «متهور» وغير مدروس من رئيس الحكومة

«هل فعلاً كنتم تنوون اعتقال وهاب بهذه الطريقة، وهل كنتم لتتحملوا النتائج؟ ما حصل خطأ ولا يُمكن لأحد أن يتحمل مسؤولية تداعياته»، فاقد الحريري أن «وهاب كان يجب أن يتم إحضاره الي التحقيق». ما حصل في الجاهلية، وبمعزل عن تفاصيله، أعاد الانتعاف حول وهاب، لا سيما من قبل حزب الله الذي تدخل لمصلحة الأخير، على اعتبار أن حملة رئيس «التوحيد» على الحريري تُعالج بمسار قضائي ولم تُكّن تستدعي المستوى الذي بلغته من جهة، ومن جهة أخرى لعلم الحزب بأن النائب السابق وليد جنبلاط لعب دوراً أساسياً في التحريض على وهاب للنيل منه، مستحضراً مناخات 5 أيار التي كان جنبلاط عرابها عام 2008، وهو حينما أحدث صدمة داخل فريق 8 آذار الذي أعاد تجميع مكوناته سياسياً حفظاً للتوازن الذي حاول الفريق الآخر ضربه بقرار «متهور» وغير مدروس من رئيس الحكومة

«هل فعلاً كنتم تنوون اعتقال وهاب بهذه الطريقة، وهل كنتم لتتحملوا النتائج؟ ما حصل خطأ ولا يُمكن لأحد أن يتحمل مسؤولية تداعياته»، فاقد الحريري أن «وهاب كان يجب أن يتم إحضاره الي التحقيق». ما حصل في الجاهلية، وبمعزل عن تفاصيله، أعاد الانتعاف حول وهاب، لا سيما من قبل حزب الله الذي تدخل لمصلحة الأخير، على اعتبار أن حملة رئيس «التوحيد» على الحريري تُعالج بمسار قضائي ولم تُكّن تستدعي المستوى الذي بلغته من جهة، ومن جهة أخرى لعلم الحزب بأن النائب السابق وليد جنبلاط لعب دوراً أساسياً في التحريض على وهاب للنيل منه، مستحضراً مناخات 5 أيار التي كان جنبلاط عرابها عام 2008، وهو حينما أحدث صدمة داخل فريق 8 آذار الذي أعاد تجميع مكوناته سياسياً حفظاً للتوازن الذي حاول الفريق الآخر ضربه بقرار «متهور» وغير مدروس من رئيس الحكومة

الذي شعر جزء كبير منه بأن هناك محاولة لاستخدام منطلق الاستقواء بجهاز أمني، وهذا التحسب دفع به 8 آذار، وتحديدا القوى الدرزية، الى استنهاض جمهورها من جديد

لتنبيه الخصوم في الجبل وغيره من الذهاب بعيداً في ما يخطّطون له. أبرز هذه الوقائع هو توجه وفد من الحزب الديمقراطي اللبناني لتقديم واجب العزاء لرئيس حزب التوحيد العربي، ممثلاً الوزير طلال أرسلان، ويترأسه نائبه نسيب الجوهري الذي اعتبر أن «امن الجبل لا يكون بهدر دم أبنائه واستباحة امن قراه، ولا يكون بقربة واحدة خطأ أحمر، لا بل كل الجبل خط أحمر». وأهمّية هذه الزيارة أنها جاءت بعد خلاف عميق بين أرسلان وهّاب، وأعلن وهّاب بعدها «أنا كلنا تحت راية علم أرسلان، وسأزور منزله بعد انتهاء التعازي».

حركة التضامن مع وهّاب الذي قال إن «المعلومات» كان يقصمهم أن ياتوا الى الجاهلية ومعهم المناشير» انضمّ اليها رئيس نكتل «لبنان القوي» الوزير جبران باسيل الذي أرسل وقدًا للتعزية الماضية عن التفريد، وقال في تعليق

بالشهيد محمد بو دياب، برئاسة الوزير طارق الخطيب الذي قال من الجاهلية «إن ما حصل سيكون موضوع تحقيق قضائي لتحديد المسؤولين»، ومن بين المعزّين شيخ عقل طائفة الموحدين الدرّوز نصر الدين الغريب الذي اعتبر ما حصل «غزوة على المدنيين والشيوخ والأطفال»، مشيراً الى «أنا نعرف أن العمليات تكون ضد المجرمين والإرهابيين، وهذه سابقة خطيرة نأمل أن لا تتكرر». في مقابل هذا الانتعاف والتضامن مع وهّاب، سجّل جنبلاط تراجعاً كبيراً في مواقفه؛ فبعد أن اعتبر من على عتبة منزل الرئيس الحريري، قبل أيام، أن «الدولة قامت بواجبها في الجاهلية»، علمت «الأخبار» أن رئيس الحزب الاشتراكي يسوق في مجالسه أنه «لم يكن يعلم بأن المشهد سيكون كما حصل»، لذا سارع أمس الى ضبط جمهوره وتهذبة ساحته. جنبلاط لم يتوقف طيلة الساعات الماضية عن التفريد، وقال في تعليق

بدل النقطة، نقطتين لِمّا تستعمل بطاقة Visa Credit Card خارج لبنان

احصل على نقطتين بدلاً من واحدة كل مرة تستخدم فيها بطاقة VISA Credit Card من بنك عودة على أي نقطة بيع خارج لبنان.

العرض صالح من تشرين الثاني لغاية 31 كانون الأول، 2018. تطبق الشروط والأحكام.



1570 bankaudi.com.lb

بنك عَودة